

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ثم يقال قد يكون الموصول كذلك كقوله ! 2 2 ! فإن ثبت أن لغة قريش أنهم يقولون رأيت الذين فعلا ومررت بالذين فعلا وإلا فقد يقال هو بالألف في الأحوال الثلاثة لانه إسم مبنى والأف فيه بدل الياء في الذين شبه هذا بالذين وتشبيه اللذان به أولى وابن كيسان علل بأن المبهم مبنى لا يظهر فيه الإعراب فجعل مثناه كمفرده ومجموعه وهذا العلم يأتي في الموصول .

يؤيد ذلك أن المضمرة من هذا الجنس والمرفوع والمنصوب لهما ضمير متصل ومنفصل بخلاف المجرور فإنه ليس له إلا متصل لأن المجرور لا يكون إلا بحرف أو مضاف لا يقدم على عامله فلا ينفصل عنه فالضمير المتصل في الواحد الكاف من أكرمته ومررت بل وفي الجمع أكرمتم ومررت بكم وفي التثنية زدت الألف في النصب والجر فيقال أكرمتم كما ومررت بكما كما نقول في الرفع ففي الواحد والجمع فعلت وفعلتم وفي التثنية فعلتما بالألف وحدها زدت علما على التثنية في حال الرفع والنصب والجر كما زدت في المنفصل في قوله (إياكما) و (أنتما) .

فهذا كله مما يبين أن لفظ المثنى في الأسماء المبنية في الأحوال الثلاثة نوع واحد لم يفرقوا بين مرفوعه وبين منصوبه ومجروره